

مَحَاضِرُ الْعُلَمَاءِ وَمَحَاوِرُ الْفُهَمَاءِ

أخي وأحد البراءة وسيد الوزراء هـ

صغره إمام الفراء وواحد الفضلاء والنظر أعم الدين

لله الحين علي بن محمد البخاري نفع الله المسلمين بقاياه هـ

دخل في ملكه أفق العباد

إلى الله عبد البراهيم

الحمد لله
الله
المسلمين

أبي

عانت نقل إلى الفقيه بالسبع
ع في المذكور بعد ذلك
في ذلك الوقت

الحمد لله العار عليه السلام
في نوبة المعترف بالتقصير
المعروف من غير حرج هذه الظاهر
علمه فاد الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا نُوَفِّي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَامِلُ الْكَامِلُ الْفَاضِلُ رَبِّمِزُ الْبِنَاءِ وَأَمَامُهَا وَسِيدُ الْفَضَائِلِ

وَدَعَامُهَا وَفَاجُ الْعُلُومِ وَقَوَامُهَا عِلْمُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَسْجَوِيُّ فِي

السَّيِّدِ الْوَزِيرِ صَاحِبِ الرَّايِ وَالنَّذِيرِ صَفِيِّ الدِّينِ عِلْمِ الْمُوحِدِينَ فَامَعَ الْمُحَدِّثِينَ نَعِيمٌ

لِجُودِ مَنْ تَسْتَمْتُ الْمَشْرِيقِينَ عِنْدَ مَقْدُمِهِ إِلَى دِمَشْقٍ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْبَيْتِ الْمَقْرِبِيِّ مِمَّنْ لَا

لِلْأَمْرِ الْكَامِلِيَّةِ زَادَهَا اللَّهُ شَرَفًا وَنَفَادًا وَالْبَيْتِ فَرَسَاتُهَا مِنَ الْفَضْلِ حُشْنًا وَمِلَادًا

مُحَمَّدٌ وَاللَّهُ يَسْتَلِمُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَبَعَّ مَوَاهِبَ النِّعَمِ شَامِلَةً وَأَسْبَلَّ سَحَابَ

الرَّحْمَةِ هَامِلَةً وَنَشَرَ رَحْمَةً عَمَّتْ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ وَكَلَّتْ دَسْتُ الْإِنَامِ وَأَرْضَتْ نَبِيَّ

الْأَيَّامِ عَنْ الْإِيَّامِ وَرَضَتْ أَنْوَافَ الرَّدَى الطَّعَامِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّ الرُّشْدِ الْمَكَارِمِ

الْأَخْلَاقِ الْمَبْعُوثِ بِالنُّورِ الْوَاضِحِ الْإِشْرَافِ الَّذِي نَبَهَ عَلَى كُلِّ فَضِيلَةٍ وَعَلَّمَ أَمْرًا بِالنَّسَاءِ

عَلَى مَنْ اسْتَبَى مَعْرُوفًا وَالنِّعَمَ وَعَبَسَ الشُّكْرُ ذُرِّيَّةَ الْعَوَارِفِ وَالْإِلَاءُ وَمِنْ الْكَافَةِ عَلَى

الاحسان صلاح الدعاء ونشر ما طاب نشره من المدايح والاطراءه ولما كان
 مولانا السيد الصالح الاجل العالم العاقل الفاضل الكامل سيد الوزراء
 ووزر الضعفاء والفقراء صنع الدين عياث الاسلام والمسلمين بين امير المؤمنين
 ابد الله يسموه واقباله وايديه ملوك الاسلام واقباله قد ارشد الله بهدياته
 الابواب الحايه وهدى بسياسة الاحكام الحايه وسدد مقاصده في الدنيا
 والاخره فاعترف الناصر الدرر من بحر علمه وسايته واليدر من بحر جوده واحسانه
 وفضلته الله بذلك على الاعيان ورج فيه الجزيل الثمين كلامها سابع شرحه
 من تفع عبايه متسع جنابه هـ

فمن علمه يهدى الى الخير مرشداً ومن جوده جاد الى العلم سابقاً
 ومن جوده هذا الجود في كل بلده زنت وزهت في كل فضل جاد يوق
 وكان احسانه قد عم وبه قدمه ودفع ما هم اولع كل انسان بذكره وكل انسان بسنته

وكان للمملوك من ذلك الخط الاول في الاوفر والنصيب الايسر الابن فقال لو اذن

الله سبحانه واليه المشيه بيده شؤون البريه لاجتمع في بعض الانبياء مفرق

مجيد ومحرث مفيد وحقه مبرز ومتكلم متميز وسادس برزخ فنون ادر به

كل معجز فقال كل منضم في شكر مولانا الصالح ابن الله ما يليق بصناعته وبروق

في صياغته فقال خطيب القراء وزعيم الافراء

الحمد لله الذي حفظ النظام وسهل الرام وقوم الدهر بعد النوايه وخفف ما تشبكه

من اوايه وامن علينا بالسيد الوزير المويذ صواب الراي والتدبير فاشتمل على

حمله الفرقان والمصنفين بالجزو والافان فتوى مدد بهم وتردد بهم واقام بذلك

منار الملة وعمودها وانقنه اغلاء الشريعه ونشيدها علم ابانه المهيم

على كل كتاب المنين بافتح نظير واوضح خطاب المشتمل على فواطم الاحكام وجوامع

الحل والابرار المجلوب في الانوار الساطعه والابن الرابعه والجلالون الشايعه

والحكمة البالغة فله نظر أنه الشريف وخطر أنه اللطيفه لقد شتمت لحرفه
 المشهور وأوجهه المواتره الأثوره فحفظنا على هذه الأئمة بحبر الهداية
 إليها والأئمة اللهم من له علمنا كما جعلته نافعاً ولما نتلوه من
 الدعاء له بحبها سامعاً اللهم أمدد بديننا بقاءه واقض مدك عبدك وسعدك
 في الخزيك والإسكار فإيدك بالفتح والبيان وأسبل عليه ملائمتك النخيم والاعظام
 وارحم مناويد بالنقل والنزق والاختلاير والادغامه

ومبدله في مدك العزم حافظاً بديوله الاسلام يا خير حافظ
 ولا زال في الاسفار يسفر سكره وسيلوه منا كل راو ولا فيظ
 ويتبدد العروق لا وقف عندك بعترى نناه ويوي فضله كل لاحظ
 ولقد التان الالحديث ففاق ما قيل في القديم والحديث سنة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حبر السن وسنن اهل الحديث اوضح السنن والخبار النبويه

عمود الدين والآثار المروية افضل العباد والدين فايد الله الصاحب للجد الذي
جرب في بيتنا انطوى من علمه ونشره وسعى في احيائه بعد الامانه ونشره
وقوع عن اثاره كمام الممول فتضوع في الافاق اريج نشره فاصلت الاسفار وابه
الاسفار واهلت مقفري الآثار مناهل القفار واعتقدت الحابر ووجدت
المنابر فلا زال احسانه من سلا وامنانه من صلا وعواطفه مشهور وعوارفه
مأثور ومفاخره شمع وتلى وما اثن ونقل وتلى

له كتفت صرف الليالي وكفت حجاب الأيام كنا
نناوينا السؤال فان سألنا اجارنا همت مننا وعطفا
فلا زال الصواب لديه يعكوا و قول الزور ذا اثر بعيدا
وعاش عدو فردا غير بلاست من ضعيف للنسب نجفاد

ولقام صدر الفقهاء و بدر البهائم فقال محمد الله يفتح الكلام وينبهم مسترنا

الانعام محمد علي هذه الغم المقتبلة والمنز المنضلة والقلوب التي كانت
 وجهه فاصبحت على المحبوب مشتملة البرية في رحمة بارئها والقوس
 في بارئها من الفقهاء سادة الاسلام وحمله الاحكام وبه
 استقام النظام وعرف الحلال والحرام والسيد الوذير ايد الله هو الذي
 نقت من العلوم اوجها وشايد مبانيها وشيدها وعمر الدار وجرها
 وجلاها في احسن العارض وحلاها بالميتيد والمعارض وبعث همم
 الشيوخ برهج اجتنابه ونفت في روع اهل السوخ برهج امتنايد
 ولقد فافت عده المفقهة بهذه البلدة الفاو نافت النفوس بالامارة
 البارسة فاشحن بها الفاه

وهو السيد الذي كتب الله لاعرافه كتاب الطمان
 وعد اعصره يصلي عليه ورحمى الصبح بهجته واستناره

فَيَمَسُّ نَدَاهُ وَالْمَاءُ فِي وَجْهِهِ لَا يَحْسُرُ لَهُ وَإِكْبَارُهُ

إِذَا لَاقَى الْمَقَامَ رَكِبَهُ طَافَ عُنْفَاهُ الْوَرِيَّ فَقَبَّلَ جَدَانَهُ

سَاحَهُ الْمُعْتَبِقَ الَّذِي قَلَّ مَزْنُفُ الرَّبِّيِّ فَالْمَيْسُ لِيَدِهِ إِلَّا جَانَهُ

فَإِذَا مَا رَأَيْتَهُ نَظَقَ الْبَشْرُ عَلَيَّ حَسْرَةً وَجْهَهُ بِالْبَشَارَةِ

أَيُّ النَّاسِ غَرُّهُ وَأَجَلُ النَّاسِ قَدْرُهُ وَأَحْسَنُ النَّاسِ شِدْرُهُ

لَا يَزِلُّ سَائِبًا يَصُولُ بِهِ الْمَلِكُ عَلَى مَنْ طَغَى وَيَسْجُرُهُ

وَلَقَدْ أَصْلَحَ الْأُصُولُ وَهُوَ الْفِطَانَةُ يَصُولُكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَفَامَ لِكَلِمَةٍ

النَّوْجِ دَنَاصِرًا لَا يَغِيثُ نَصْرُهُ وَسَلَطَ عَلَى الْمَلِكِ الْحُجُودَ صِرًا لَا يَحِيطُ أَصْرُهُ وَالْوَزِيرُ

الْعَالَمُ الَّذِي شَدَّ فُرُوعَ السَّرِيحَةِ وَأَصُولَهَا وَأَنَالَ النَّفُوسَ مِنْ دَحْضِ الشَّبَةِ السَّيِّئَةِ

مَا مَوْهَا وَخَلَّابِصْحَةَ الْأَعْتِقَابِ وَتَلَامَنَهُ وَصَوَابَ الرَّايِ وَأَسْتَفَامَتَهُ أَنْ

أُصُولُ الدِّينِ وَالْفِقْهُ لِحُلِّ الْعُلُومِ قَدْرًا وَأَعْظَمُهَا فَخْرًا وَأَرْهَابُهَا لِلدِّينِ نَفْعًا وَأَوْجَعُهَا

للمبتدعة لدعا وقد شيد مولانا الوزير لكل من العليين نبانيه واعلاشانه
 وارغم شانيه فالاستنه تكل في وصفه دون الغايه ونضال في شكره عن
 النهايه وما منا الامن صبح برهانده على ايد واجد زمانه وانده احد في
 العلوم ومن سواه فهو المعبروم وان ولاءه كالعالم الضروري والامر الطبيعي لا
 يتصور الانفكاك عنه ولا الانفصال منه وكل عاقل يومن بهذا الشبيه ه
 ويؤمن بانده مع عدم النظر والشبيه ه العفاه ببابه كالأعراض بين
 تجدي وانفراض وجواهر وفصله هاتقوم بلا امتناع ولا انقباض
 واعجب وما رايانه له من الفضائل الفريدة ما رايانه لده من خرق العوايد
 فالبحر سطق بلتان والبدركميت بنان والفرطاس من حول وضايون بصاحبه

وبيان ه

هو الجوهر الفردي الذي المفت به ضرب من الأضواء طال انقاسها

اذ عرض الدنيا له عرض انقا والاعراض ^{خفيف} جفالا يصح دوامها

فقاياك مثل المعجزات فمن رد معارضته ^و يقعد عنها قيامها

فلذلت في الخيرات ثواب فاعلا لنفسك لا يغني عليك ايامها

ودام محلا للجوارح حاسدا ^و لنعالم مصبوا عليه انتقامها

ولنقص البليغ اللغوي والاديب النحوي فقال بفضل الله ^و رفع الشدايد ^و الخفض ^و

الوايد ^و ونصب الفوائد ^و ويسر العائد ^و ونجزم ارادة الحاسد الا وان الامال المقصود ^و

قدمت ^و والاشياء المنقوصة ^و قدرت ^و والاماني نجبل الجاء موصولة والرادات

مفعولة ^و والسعد في الابتداء ^و والخير واقع مبصرة الاولياء ^و ومساءة العبداء ^و

والحال صلاحة ^و والعلل رايحة ^و والعطف موجود ^و والهوام من مفقود ^و والمصدر ^و

محمود ^و والسر منصرف ^و والدم الطيب ^و وتلف البدك ^و مهجور ^و والاضافة سرور

والضاف مجبور ^و والمكسر مجبور ^و وليس في العرف ^و تليق ^و ولا للعامل السلطان ^و تليق

وَظُرِفُ الرِّمَانِ قَدْرُ عَادٍ وَظُرْفُهُ لِحَامٌ قَدْ انْقَادَ فَاعْتَدَلَ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَشَدُّ
 بِالْمَوْكِ الْوَزِيرِ الْأَزْمَرُ وَحُطْبِيهِ الْأَصْرُ وَالْوَرُزُّ وَهَاجَرَ الْبَابُ زَيْدٌ وَعَمْرٌ وَوَقْدٌ
 مُدَّتِ الْأَصْعَاتُ بِالنَّدَا عَلَى النَّدَا وَتَحْتِ الْأَسْتِعَاثَةِ وَكَانَتْ عَدِيمَةً أَجْدًا
 فَلَا زَالَ مَجْدُهَا أَيُّهَا الْوَزِيرُ فَبِعَا وَجُودُكَ وَسَيْعَا وَجَعَلَ اللَّهُ بِقَالَ طَوِيلًا
 وَتَمْرٌ مَدِيدًا وَسَعِيدٌ جَدِيدًا وَفَضْلٌ سَيْطًا وَتَمُونَ بِاللَّجْمِ مَنْوُطًا وَلَا
 زِلْتُ فِي سَعْدٍ كَامِلٍ وَأَقْبَالٍ وَأَفْرَ شَامِلٍ وَأَسَاوِينَ نَطْرًا وَمَلَا وَجَرَ أَوْ تَدْوَابَهُ
 الْحَدَاهُ نَضْبًا وَهَنْجًا وَلَا زَالَ عَدُولٌ مَجْتَبِ الْأُصُولِ الْمُتَضَبِّ الْفُرُوعِ يَكِيدُ خَطْبًا
 غَيْرِ جَعِيفٍ وَيَبْعُ فَرَجًا غَيْرَ مُنْقَارٍ غَيْرِ مُنْقَلٍ عَنِ قَبْضَةِ الْقَبْضِ وَكَفِّ وَطُولِ
 الطِّيِّ حَمُولِ الْأَصْمَارِ وَوَصْمَةِ الْوَقْرِ وَضَعْفِ الْخَبْلِ وَهَمِّ الْفَطْعِ وَفَضِيحَةِ الْكَسْفِ
 فِي صَالِمٍ وَتَلْمٍ وَتَشْعِيبٍ فَخْرٍ وَأَفْعَادٍ وَعَدَمِ اعْتِمَادٍ وَأَنْتَ أَيُّهَا الْمَوْكِيُّ الْوَزِيرُ فِي
 عِلْمٍ وَزَيْنٍ وَتَعْظِيمٍ وَتَجَمُّلٍ وَسَعْدٍ فِي أَقْبَالٍ وَزَيْلٍ فِي قَبِيلٍ

لا زال غمك واهتمامك باخيارنا وعلو شأنك اياما مستقبلا
تتبادر الطلاب نحوك تتعجب من باب فضلك مجملا ومفصلا
وسان التعريف غايات المنى ونفوز بالتحريف في ريب العلي
فظل في نعم بعيم وظالمات جهت بلا فتوى لوزن على
وقال الملوك مؤامرا في شارة الاحيان الذي مدح بكل لسان وشكره
بما خلقت العمليا في فضل الفخر وسر بلت الاعضاء ارضيه الذعر
واصبح نغم الملك فخر ضاحكا يتم في البشري في بسوذا بشر
البت بك الاحوال بعد نكاحها وبارك العسر المصنعا بشر
الا يها الصدر الذي بمغيبه تكسرت الحجابات في الخيال والصد
طلعت طلوع البدن كالدجج ولم يك اعلم سره عند ما يسري
وجيت مجي القطر اسد رقة لكل يدتت شوقا القطر

وَعِنْدَ اجْتِابِ الْقَطْرِ يَوْمَ جَا حِدَ بَانَ انْشَارَ النُّورِ كَانَ مِنَ الْبَدْرِ
 وَعِنْدَ امْتِنَاعِ الْعَيْثِ تَبَسُّطًا بِمَا الْفُ الْوَرَى طَرَا وَلَا تَرَوِي الْعَرَى
 بَعْدَ تَجَابِ الْبِلَادِ لِنَابِ النَّاسِ فَلَعِثَ لَهْفَانِ يَدْعُونَ مِرْبُصًا
 فَرَايِكَ جَيْشٍ يَهْزِمُ الْمَشْرُكَ وَحَرَهُ وَسَيْفٌ بِهِ جَحْتٌ قَاعِدُهُ الْكُفْرُ
 لَيْلُ الْمَلِكِ الْآنَ تَكُونُ ضَيْفِيهِ وَكَافِلُهُ الرِّضَى لِلْسَّرِّ وَالْجَهْدِ
 لَدُنَيْكَ تَوْلِيهِ الْمَضِيحَةَ بَاذِلًا وَتَسْلُكُ مِنْ نَاوَاهِ فِي سَلَكٍ وَعَيْنِ
 عَطَفَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ يَرْتَعُونَ كَمَا عَطَفَ الطَّيْرُ الْحَيْنُ فِي الْوَرَى
 وَمَا عَزَمَ عَيْدُ الْمَلِكِ الْمَلِكِ مِنْ غَيْبِي وَلَا مِنْ غَدَا إِجْرَاهُ كَالْعَسْكَرِ الْمَجْرِي
 وَمَظَلَّتْ أَنْتِ أَنْفَرْتِ بِرَبْقِهِ وَقَدْ كَانَ عَنْ أَيْدِي غَيْرِكَ فِي سَرِّ
 وَمَ حَجَّةٌ تَغْنِي عَنْ الْجَيْشِ صَغِيرًا تَجْمَعُهَا إِذِي مَرَّ مِنَ الْفَيْسِ
 وَمَا صَعِيَ الدَّرِيثُ لَعْدُهُ لِنَا زِلَّةِ تَغْنِي وَوَا مَعْضَلُهُ جَبْرِي

فلا ميسب من العيون معظم على الفكر محمود الماثر والذكر

حوى قضبان السبق واستشارت به العلي ومن ناوله يلبوا على الاثر

على ابن عذرة الهم ساميا فكلع الاعادي ان واذروا الدهر

وما زال عبد الله بالله واتقاء في غيره من ينصر الله بالضر

محاب والاح الرضى في جينه وبعم غضبانا وتلقاه دغفر

اذا اجتجج عوانا جبر لها فارض لكن على هيه بكر

دست

ومن عجب اسم روح يصوغه بسمن برلع هن امض من السمر

تروى عينه باضاعة او ابصارنا زخمى باضامن الحجر

ملاذ المهور لمان خايف غيات كروب ثمال لني ففسر

لوان كلاله فضكاه على الناس نالوا غايه الفضل والفخر

هو الناس خلفاه فنلتني جميعهم ووان كنت فيهم دانا وفي فقره

فلا زلت مسيلا لا يابى ووجد من نيا وبيك مسوي القوا ببع دحمر

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

عزت علي الملوك اجمن مجين

تميم حامد الله تعالى وصدقنا

بنيهم محمد وآله وسلم